المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا

الدورة العادية 2014

NS 01

المادة	اللغة العربية وآدابها	مدة الإنجاز	3
الشعبة أو المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك الآداب	المعامل	4

أولا: درس النصوص (14 نقطة)

أغنيـــة كونيـــة

ذلك الصباح الباكر، بادئا يومي كالمعتاد، بإطلالة هادئة واسعة من شرفتنا العالية، مستمتعا بمنظر المدينة قبل أن تبدأ ملحمتها اليومية الرهيبة، قبل أن تصبح غابة وطاحونة.

ذلك الصباح الباكر، وكل شيء يوحي بالصفاء والتفاؤل بيوم جديد: الأفق الأزرق الناعم، والنسمة الرائعة المنعشة، وبضع شجيرات حولي في الشرفة، أهمها وأجملها شجرة ياسمين، أهداني إياها صديق عزيز سمعني ذات مرة أتحدث عن جمال هذه الزهرة وعطرها الأخّاذ، وإذا بي أفاجأ به ذات يوم وهو يحمل شجيرة مزروعة في آنية فخارية ويقول: كل سنة وأنت طيب. أليس اليوم هو عيد ميلادك؟

يومها لم تكن الشجرة أكثر من نبتة صغيرة، مجرد ساق صغيرة يخرج منها فرعان صغيران عاريان، أشبه بأصبعين منفرجين، كأنهما علامة نصر!

حملتها بشغف واخترت لها مكانا في الشرفة، وكطفل صغير رحت أرعاها حتى كبرت: الساق الصغيرة راحت تستطيل وتقوى وتمتد إلى أعلى. والفرعان، علامة النصر، أخذا يُنبِتان أوراقا جميلة مُتْرعة الخضرة.

وأنا في عمق نشوتي باللحظة، متفتح القلب ليوم جديد، وإذا بالحادث الرهيب يقع فجأة بغلطة حمقاء مني. ووجدتني أشهق والقلب يكاد ينخلع. فبينما أنا أستدير عن سياج الشرفة متجها إلى الداخل، طرق أذني صوت خافت: تِكْ. نظرتُ وإذا بي أرى أحد الفرعين في الياسمينة وقد انكسر، وسقط بأوراقه على الأرض.. اصطدمتْ به ساقي دون وعي مني، ولِرِقته انكسر وسقط.

انخطف قلبي واكتسحني شعور بالتشاؤم وبالخِزي، جلست كالمجرم ينظر إلى جسم جريمته، وأحسست بالخجل، كانت أجمل الأشجار عندي، وكانت رمزا، فقد جاءتني في عيد ميلادي. مجرم أنا .. غبي أنا .. غير جدير بامتلاك تلك النباتات المرهفة الراقية الجميلة.

تحولت الشرفة إلى مصدر للإحساس بالكآبة والذنب، وأنا أرى الياسمينة وقد أصبحت بفرع ونصف، فرع سليم مورق ونصف فرع مشوه عار وبائس.

وفكرت كما يفكر المجرم بعد ارتكاب جريمته، أن أخفي فعلتي.. أحملها إلى الخارج وأتخلص منها، غير أني أحسست بالخجل من هذا الشعور الوحشي .. كأني أضيف إلى جريمتي جريمة أخرى .. لقد بدا لي وكأني أتخلص من ابن لي أو صديق مَرِضَ أو أصيب.

فلْتبْقَ في مكانها، وسأواصل ريَّها في مواعيدها المعتادة.. وإن كانت بعد هذا قادرة على البقاء فلتبق، ولكن ليس كمصدر للجمال، إنما وفاء للعشرة وللرمز الذي كان: علامة نصر!

بعد فترة، حدث ما زاد من كآبتي. فقد لاحظت أن الفرع السليم المورق يفقد زهوته ونضرته، وأخذتْ أوراقه في الذبول والسقوط، وفكرت: أيكون هذا حزنا منه على أخيه؟ أم أن الإصابة قد وصلته على نحو ما، وأن الشجرة كلها في طريقها إلى الذبول وإلى الجفاف؟

غير أني فوجئت بشيء بالغ الغرابة يحدث. فبينما كانت الحيوية والخضرة تتناقصان في الفرع السليم، كنت أرى نوعا من الحياة يدب في نفس الوقت في الفرع المكسور! استرْعتني الظاهرة.. فمضيت أرصدها وأتابعها.. ثم إذا بالمعجزة تحدث وأنا أرى تباشير أوراق جديدة تنبت وتبزغ وتطل منه على الدنيا. رحت أرقص فرحا في الشرفة، كأني اغتسلت من ذنبي، كأني اغترفت من الحياة جرعة أمل جديدة؛ غير أن ضوء المعجزة كان يقترب من ذروة سطوعه وبهجته، فما أن استعاد الفرع المكسور صحته وقدرته على معاودة الحياة، حتى بدأ الفرع الثاني يستعيد حيويته، ويورق من جديد.

وبدت الشرفة وكأنها تتغنى بأغنية كونية لا مثيل لها، أغنية عن ذلك القانون الجليل الرائع الذي لا تمضي الحياة عظيمة وراقية ومتطورة إلا به، في النبات تماما كما في البشر. والقلب ذائب بالوجد، مبتهج بما يملكه في هذا العالم من جمال البساطة، كأنه عيد ميلاد جديد أهدتنيه الحياة، وأنا أرى الياسمينة تزدهر مرة أخرى بجمالها، وتلوح لي كل صباح، كعلامة نصر جديدة!

عبد الله الطوخي، "مؤلفات عبد الله الطوخي"، المجلد الأول ـ القصص القصيرة ـ الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1991، ص: 515 وما بعدها ـ (بتصرف).

إضاءة: عبد الله الطوخي: (1926 ـ 2001)، كاتب وأديب مصري، حاصل على جائزة الدولة التقديرية في القصة.
من أشهر أعماله القصصية: (**رباعية النهر**) و(**عينان على الطريق**) و(**قصة عصر**).

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا، تحلل فيه هذا النص، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- تأطير النص ضمن السياق الأدبي لتطور فن القصة.
- تلخيص المتن الحكائي للقصة.
- تقطيع النص إلى متوالياته ومقاطعه، باستثمار خطاطته السردية: (وضعية البداية ـ وضعية الوسط ـ وضعية النهاية).
- رصد الخصائص الفنية للنص، بالتركيز على:
  - الحالة النفسية للسارد على امتداد القصة.
  - دلالة المكان.
- تركيب نتائج التحليل واستثمارها لبيان رهان النص، وإبداء الرأي الشخصي في مدى تمثيله لخصائص فن القصة.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في رواية "اللص والكلاب" ما يأتي:

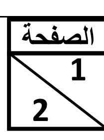
**"... لِتأتِ، ليرى ماذا فعل الزمان بها، التي عبثا أرادت امتلاك قلبه. قلبك الذي كان ملكا خالصا للخائنة. وليس أقسى على القلب من أن يروم قلبا أصم... حتى هداياها إليه كان يهديها إلى نبوية عليش... وظهرت نور عند الباب غير متوقعة للمفاجأة التي تنتظرها. فلما رأته توقفت على بعد خطوات في ذهول. ونظر إليها باسما وفي إمعان... وسرعان ما هرعت إليه حتى تلاقت الأيدي وهي تقول:
ـ حمداً لله على سلامتك .."**

نجيب محفوظ، "اللص والكلاب"، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى 2006 ـ ص: 47 ـ 48، (بتصرف).

انطلق من هذا المقطع، ومن قراءتك الرواية؛ ثم اكتب موضوعا متكاملا تنجز فيه ما يأتي:

ـ ربط المقطع بالسياق العام لأحداث الرواية.

ـ إبراز تحولات علاقة سعيد مهران بكل من نبوية ونور؛ وأثر ذلك في نمو أحداث الرواية وتطورها.



الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا

الدورة العادية 2014

NR 01



المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

المادة	اللغة العربية وآدابها	مدة الإنجاز	3
الشعبة أو المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك الآداب	المعامل	4

ليس من الضروري أن تتطابق إنجازات المترشح مع المعطيات المقترحة في هذا الدليل، لأن وظيفته تنحصر في تقديم الإطار العام للأجوبة الممكنة في معالجة النص؛ من أجل ذلك، تبقى للأستاذ المصحح صلاحية رصد مدى قدرة المترشح على استثمار مكتسباته المعرفية والمنهجية واللغوية لفهم النص وتحليله...

أولا: درس النصوص (14 نقطة)	سلم التنقيط
ـ تأطير النص ضمن السياق الأدبي لتطور فن القصة... ـ الإشارة إلى انتماء النص إلى الأشكال النثرية الحديثة واندراجه ضمن فن القصة، مع استحضار السياق الأدبي الذي أدى إلى نشأته وتطوره في الأدب العربي الحديث؛ ـ التعريف بفن القصة، والإشارة إلى أبرزأعلامه في العالم العربي...	**نقطتان**
ـ تلخيص المتن الحكائي للقصة... يمكن للمترشح أن يعرض في تلخيصه المتن الحكائي ما يأتي: ـ إطلالة السارد الصباحية من الشرفة للاستمتاع بمنظر المدينة... ـ إحساسه بجو مفعم بالصفاء والتفاؤل وسط شرفة تؤثثها شجرة ياسمين جميلة أهداه إياها صديقه... ـ حفاوته بشجرة الياسمين منذ أن كانت نبتة صغيرة ورعايته لها حتى نمت واخضرت... ـ تأثره الشديد عقب تكسيره أحد فرعي الشجرة خطأ... ـ إحساسه بالذنب وتأرجح مشاعره بين التخلص من الشجرة والإبقاء عليها... ـ مواصلته عنايته بالشجرة وازدياد كآبته على إثر ذبول الفرع المورق، وتفاجؤه بعودة الحياة للفرع المكسور... ـ فرحه بتحقق المعجزة واستعادة الفرعين لحيويتهما ونضرتهما... ـ ابتهاجه بما آلت إليه الياسمينة.	**نقطتان**
ـ تقطيع النص إلى متوالياته ومقاطعه، باستثمار خطاطته السردية... باستثمار الخطاطة السردية، يمكن تقطيع النص إلى المتواليات والمقاطع المتعاقبة الآتية: **ـ وضعية البداية:** ▪ رصد الحياة اليومية المعتادة للسارد (الإطلالة من الشرفة على عالم المدينة ـ الإحساس بالصفاء والتفاؤل بيوم جديد). **ـ وضعية الوسط / سيرورات التحول:** ▪ حدث طارئ/ عنصرمخل: ــ انكسار أحد فرعي شجرة الياسمينة. ▪ تطور الأحداث: ــ فقدان الفرع السليم نضرته؛ ــ عودة الحياة للفرع المكسور. ▪ عنصر الانفراج: ــ استعادة كلا الفرعين حيويتهما. **ـ وضعية النهاية:** ▪ ابتهاج السارد بجمال البساطة، وبما آلت إليه الياسمينة. ـ وتقبل الإجابات التي تشير إلى أن بنية القصة تبدأ بوضعية رتيبة ومستقرة، وقعها إيجابي على نفسية السارد. وقد اخترق هذه البنية حدثان مفاجئان سلبيان: (انكسار فرع الياسمينة الأول) و(فقدان الفرع الثاني زهوته ونضرته)، وحدثان مفاجئان إيجابيان: (عودة الحياة للفرع الأول المكسور) و(استعادة الفرع الثاني حيويته)؛ ثم أغلقت هذه البنية بوضعية مستقرة مشابهة للوضعية البدئية.	**3 ن**

1.5 ن	**- رصد الخصائص الفنية للنص، بالتركيز على:** ➢ **الحالة النفسية للسارد على امتداد القصة:**... تتطور الحالة النفسية للسارد على امتداد القصة على الشكل الآتي: ▪ حالة الاستمتاع بمنظر المدينة والشغف بجمال الياسمينة والانتشاء باللحظة؛ ▪ حالة الإحساس بمشاعر وانفعالات رهيبة (التشاؤم - الخزي - الإجرام - الخجل - الغباء...)؛ ▪ حالة استعادة الإحساس بالفرح والأمل والابتهاج والتطهر من الذنب.
1.5 ن	➢ **دلالة المكان:** .... ▪ المكان: الشرفة، وما تضمه من شجيرات، من بينها شجيرة ياسمين؛ ▪ دلالته: تتغير دلالة المكان بتطور أحداث النص. فهو في بداية القصة فضاء منفتح على الخارج، يتيح الاستمتاع بمنظر المدينة، ومنفتح على الداخل، يطبع فضاء الشرفة بالجمال. ويتحول المكان، في وسط القصة، إلى مصدر للإحساس بالكآبة والضيق والشعور بالذنب. وفي النهاية، يصبح المكان فضاء للابتهاج والأمل والانتصار. **- وتقبل كل الإجابات المنفتحة على الدلالات الرمزية للمكان.**
4 ن	**- تركيب نتائج التحليل واستثمارها لبيان رهان النص، وإبداء الرأي الشخصي في مدى تمثيله خصائص فن القصة**.......... يراعى في تقويم هذا المطلب قدرة المترشح على: - تركيب نتائج التحليل واستثمار معطياتها لبيان رهان النص؛ - استثمار المترشح رصيده المعرفي لإبداء رأيه الشخصي في مدى تمثيل النص خصائص فن القصة.

سلم التنقيط	ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)
	ينتظر أن يكتب المترشح موضوعا متكاملا، يتناول فيه العناصر الآتية:
0.5 ن 1 ن	- **مقدمة** يشير فيها المترشح، باقتضاب، إلى موقع رواية اللص والكلاب ضمن التجربة الروائية لنجيب محفوظ .... **- ربط المقطع بالسياق العام لأحداث الرواية**... - الإشارة إلى ورود المقطع في بداية الفصل الخامس، وتحديدا، اللحظة التي لجأ فيها سعيد مهران إلى مقهى المعلم طرزان بعد فشله في سرقة بيت صديقه القديم رؤوف علوان، حيث التقى بنور التي كانت متعلقة به، فتجددت العلاقة بينهما بعد أن خانته زوجته نبوية وتزوجت عليش سدرة...
4 ن	- **إبراز تحولات علاقة سعيد مهران بكل من نبوية ونور وأثر ذلك في نمو أحداث الرواية وتطورها**........................ - تأرجحت هذه العلاقة بين الحب والكراهية، فعكست مجموعة من التحولات: ✓ تحول علاقة سعيد بنبوية من الحب إلى الكراهية (الحب والعشق قبل دخوله السجن، ثم الكراهية بعد خيانتها سعيدا وزواجها من مساعده عليش سدرة)؛ ✓ تحول علاقة سعيد بنور من اللامبالاة إلى الإشفاق ثم الحب: (اللامبالاة قبل دخول سعيد السجن، والإشفاق حين آوته في بيتها وساعدته بعد خروجه من السجن وبذلت قصارى جهدها لإرضائه، ثم الحب بعد اختفائها واشتداد ضغط الحصار عليه). لقد وفر تحول علاقة سعيد بكل من نبوية ونورإمكانية نموالأحداث وتطورها. فتقلبُ هذه العلاقة بين الاتصال والانفصال، وبين الحب والكراهية والرغبة في الانتقام، يتأثر بعوامل مختلفة أهمها السجن والخيانة، مما يجعل أحداث الرواية تنمو وتتطور باستمرار...
0.5 ن	**- خاتمة مناسبة للموضوع** ....